منه حار ملطف محلل باعتدال فاما سایر انواعه معتدل فی الحرارة والبرودة اللفاح بارد رطب فی الثالثة
ولذلك صار استنشاقه يبرد الدماغ ويرطبه وينوم ويخدر النيلوفر شبيه بالبنفسج فی قوته ومنفعته
الا انه ابرد وارطب ولذلك صار يسكن الصداع الذی يكون من حرارة الفرنجمشك حار لطيف وقوته قريبة
من قوة المرزنجوش الا انه دونه فی اليبس البهرامج معتدل المزاج لذيذ المستنشق خفيف علی النفس ينفع من
الرياح الخفيفة العارضة للدماغ البرم قريب فی مزاجه البهرامج البلخية قريبة فی مزاجها البرم التفاح الاصفهانی
والشامی والسفرجل باردان مقويان للدماغ والنفس الاترج رايحته حارة وفيه بعض الحدة ينفع من الدماغ الذی
قد ناله البرد ويحلل الرياح العارضة فيه النارنج حار يابس وهو الطف من الاترج الليمو شبيه بالاترج الباب
الثالث وثلثون فی صفة الطيب فاما الطيب فافواه المسك وهو حار يابس فی الثالثة ملطف مقو للقلب
من اصحاب المزاج البارد ومقو للاعضاء الضعيفة فاذا اسعط منه شی مع شی من الزعفران والكافور نفع من اللقوة
ومن الصداع الذی يكون من البلغم ويقوی الدماغ البارد العنبر حار يابس وفعله قريب من فعل المسك اذا
بخر به واسعط منه الا انه دون المسك فی القوة الزباد حار فی الثانية معتدل فی الرطوبة واليبس ينفع رايحته
الدماغ البارد الضعيف والذی قد غلب عليه السوداء ويقوی القلب والنفس الصندل الابيض منه بارد فی الثانية
ينفع من الصداع العارض من حرارة ويبرد حرارة الدماغ الكافور بارد يابس فی الثالثة يبرد الدماغ الحار و
ينفع من الصداع الحار اذا اشم رايحته واسعط بشی منه ويقوی النفس والقلب اذا كانت ضعيفة من حرارة
واذا اضمد به الكبد والمعدة من الحارتين نفعهما وكذلك اذا خلط فی القيروطی وضمد به القلب الذی به حمی واذا
شرب جفف المنی وقطع شهوة الجماع واذا استعط مع عصارة البقل سكن الرعاف العود هو انواع الا انه بالجملة حار
يابس مقو للمعدة وينفع من الرطوبة التی فی الدماغ ويقوی الدماغ والنفس والقلب وساير الاعضاء الباطنة و
اجوده واشده حرارة الهندی وبعده القماری السك يقوی الدماغ الذی قد ناله البرد وهو حار يابس
القرنفل حار يابس فی الثانية ينفع رايحته الدماغ البارد الضعيف والذی غلب عليه السوداء ويقوی القلب
والنفس البسباسه باردة لطيفة فيها حرارة يسيرة السنبل حار فی الاولی يابس فی الثانية وفيه قبض يسير
وحدة ولذلك ينفع المعدة والكبد اذا كان الحادث من برودة مسخن مجفف للدماغ الذی علته من برودة و
رطوبة ويحبس المواد الذی ينحدر الی البطن السك حار يابس قابض جيد للمعدة مصدع للراس حابس للطبيعة
اذا ضمد به البطن القسط البحری الابيض منه حار يابس الا انه دون الهندی فی الحرارة وينفع من استرخاء
العصب وسم الهوام وبالجملة الافاوية حارة يابسة لطيفة لتنفع المعدة والقلب والدماغ وتقويها الا انها
تملا الدماغ بخارا الباب الرابع وثلثون فی اللباس كل الثياب اذا القيت علی البدن سخنها ثم عادت فسخنته الا ان
بعضها

بعضها اقل سخونة من بعض ثياب الكتان اذا القيت علی البدن فی اول الامر بردته ولا سيما اذا كانت مصقولة
لا تلصق بالبدن فاذا لم تكن مصقولة وبحال لينها علی البدن كان اسخانها يسيرا والشنبری منه ينعم الجلد
ويرطب الاعضاء ثياب القطن ما كان منها اللين كان اسخانه للبدن اقوی لشدة ملاسته للبدن وهو مع
ذلك يلين وينعم ولذلك ينبغی ان يلبس فی الشتاء فاما الحيس فهو اقل اسخانا وهو محشن للبدن مصلب
للبشرة وما كان من الثياب اللبنة ذات وشيه فكلما كان الحول دبيرا كان اسخانه اقوی ولذلك صارت
هذه الثياب اجود ما يلبس فی الشتاء لانها تلزم البدن وما كان صقيلا لا يلصق البدن ليس مكثف النسج فهو
اقل اسخانا واوفق للصيف وكلما كان من القطن اللين كان اسخانه للبدن اقوی وتليينه للبشرة اكثر الصوف
هی مسخنة مجففة للبدن مصلبة للاعضاء ولا سيما ما اتخذ من الشعر المرعزی فانه مسخن للبدن بقوة لما
هو عليه من اللين وشدة ملاسته للبدن وليس محشن للبشرة وهو مقو للظهر مسخن للكلی الابريسم هو
معتدل وليس يسخن البدن ويزيد فيه كالقطن لملاسته الخز حار منعم للبدن نافع للظهر والكليتين فی طبايع
الفرا قد يختلف بحسب الحيوان الذی هو منه السمور افضل الفرا وهو يسخن البدن اسخانا قويا الثعلب
اكثر سخونة واقوی دثارا والفنك والقاصم اقل اسخانا من السمور واوفق الابدان المعتدلة الخفية وبر الجدا
والحملان حارة لينة والحملان اسخن واقوی اسخانا واجود للظهر والكليتين فهذا ما كان ينبغی لنا ان نذكره من
الاشياء المشمومة والملبوسة ونحن ناخذ فيما ينبغی ذلك من الامور التی ليست بطبيعية وهو ذكر النوم واليقظة
وفعلها فی البدن الباب الخامس وثلثون فی النوم واليقظة وقد شرحنا الحال والاطعمة والاشربة فنحن نذكر
فی هذا الموضع امر النوم واليقظة اذا كان ذلك تابعا لما ذكرناه فاقول ان النوم منه طبيعی ومنه خارج عن
الطبيعة وهو السبات ونحن نذكر فی هذا الموضع امر النوم واليقظة اذا كان ذلك ليس موضع ذكر الاشياء
الخارجة عن الطبيعة فالنوم الطبيعی يكون من رطوبة الدماغ المعتدلة وترافی بخارات رطبة صافية
جيدة من البدن الی الدماغ ولذلك صرنا اذا تناولنا الغذاء او ترافت بخارات رطبة صافية جيدة من البدن
الی الدماغ احدث لنا كسلا ونعاسا وطلبنا النوم فی ذلك الوقت والطبيعة جعلت النوم بسببين احدهما
لسكون الدماغ والحواس وراحتها مما يعرض لها من الكلال الحادث عن كثرة الحركة ولذلك صارت الافعال
النفسانية كلها تهدا وتسكن فی وقت النوم بعدم حاسة السمع والبصر والشم والذوق واللمس والحركة
الارادية فاما الافعال الحيوانية والطبيعية فانها جارية علی حالها فی وقت النوم وذلك ان الانسان فی وقت
النوم لا يعدم النفس ولا الغذاء والدليل علی ذلك حركة الشريانات والتنفس الظاهرة وجودة الاستمراء
والسبب الثانی لهضم الغذاء ونضج الاخلاط وذلك ان الحرارة الغريزية فی وقت النوم يدخل الی قعر البدن ليهضم

الخفية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)